

المحاضرة الثانية- سيكولوجية المتعلم -2-

* تمهيد:

ينظر للمتعلمين على أن لهم دورا فعالا في بناء معانيهم الخاصة -إلى حدما- طالما أن الأفراد يقومون بذلك من منطلق معتقداتهم و خبراتهم الماضية. والمتعلم يتحمل مسؤولية عملية التعلم، فهو العنصر الأساسي في تلك العملية، ونشاطه يوجه و بشكل ينسجم مع إمكانياته وميوله وخبراته. ويمكن تحديد أهداف المحاضرة كالآتي:

✓ يحدد الطالب دور المتعلم في العملية التعليمية.

✓ يتعرف على العوامل المؤثرة على المتعلم.

✓ يميز بين أنماط المتعلمين.

1. دور المتعلم في العملية التعليمية :

يتحدد دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال المهام الأساسية الآتية:

- اكتشاف ما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي.
- بناء معرفته الذاتية بنفسه.
- البحث عن معنى لخبراته مع مهام التعلم.
- مشاركة زملائه في إنجاز مهام التعلم.
- مشاركة المعلم و الزملاء في إدارة التعلم و تقويمه .
- يشارك في تنفيذ التعلم و تحضير البيئة التعليمية.
- يعمل أحيانا مستقلا للوصول إلى المعلومة و أحيانا أخرى ضمن مجموعة.
- يحل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية عن طريق وضع الفرضية و تحليل المعطيات والتأكد من صحة النواتج ومنطقيتها.
- يكون في حالة بحث مستمرة عن المعرفة و يسلك كل الطرق والوسائل للوصول إليها.
- يبادر ويطرح أسئلة ذكية، يناقش، يستنتج، و يحلل و يقيم النتائج.
- يستطيع أن يقيم نفسه والآخرين بحيادية و بدقة.
- يستطيع القيام بأنشطة لا صافية كأنشطة تربوية وعلمية تحت إشراف المعلم.

2.العوامل المؤثرة على المتعلم :

تتأثر قدرة المتعلم على التعلم وفعاليته في العملية التعليمية التعلمية بعدة عوامل أهمها:

- * غياب الرغبة .
- *الخبرة السابقة.
- *أحلام اليقظة.
- *الكلام الكثير والثرثرة.
- * ضعف الإدراك الحسي .
- * غياب الراحة.

3.أنماط المتعلمين:

يستخدم المتعلمون أساليب مختلفة في اكتساب وتعلم المعارف والخبرات والمهارات، وهذا ما يبرز أهمية مراعاة الفروق بين المتعلمين؛ حيث نميز عدة أنماط للمتعلمين نذكر منها:

- **متعلم تخيلي:** وهو متعلم يتميز بخياله الواسع، يستخدم حواسه المختلفة من أجل البحث عن المعاني المباشرة للخبرة التعليمية، دائما يسأل ب: لماذا؟؛ ليتعرف على القيم المتضمنة في أي خبرة تعليمية يمر بها، يفضل أن يتعلم عن طريق الاستماع والحوار وتبادل الأفكار.

- **متعلم تحليلي:** وهو متعلم يدرك المعلومات بصورة مجردة ويعالجها عن طريق التأمل، كما أنه يكامل بين خبراته السابقة وبين الموضوعات التي يدرسها، السمة الواضحة في سؤاله : ماذا؟ يبحث عن أنشطة التركيب والإبداع، ويواجه مشكلاته بالمنطق والتحليل.

-**متعلم بديهي :** و هو متعلم يسعى دائما إلى الممارسة العملية للخبرات النظرية؛ فهو دائما يسأل بسؤال: كيف؟؛ كي يعالج المعلومات بصورة نشطة، ويوظف ما تعلمه في حياته العملية.

- **متعلم ديناميكي** (النشط) : هو متعلم يعالج خبرات التعلم عن طريق الحدس ويفضل التجريب و المحاولة والخطأ؛ فهو يسأل دائماً : ماذا يحدث لو؟؛ لتكون الإجابة مغامرات إثرائية لخبراته التعليمية .
- **متعلم مبدع**: وهو من الطلاب الذين توجد لديهم الطاقة والمرونة والجدية في أسئلتهم وإجاباتهم، ومناقشاتهم، وتعليقاتهم، وأفكارهم تقوم على الديمقراطية بعيدة كل البعد عن التفكير الأحادي، ولا يضعون حدوداً للمناقشة، ويبحثون عن العلة والأسباب، ويقومون بالتفسير والربط والاستنتاج.
- **متعلم سلبي**: وهو من الطلاب الذين لا يجدون متعة في التعليم ولا توجد لديهم أي حماسة للمشاركة في الدرس، لأنهم يكونون مشغولين بأمور أخرى خارجة عن نطاق الدرس - شخصية، عائلية، اقتصادية، عدوانية - ودائماً يطلقون التعليقات السلبية الساخرة نحو المعلم والتعليم (في بعض الأحيان بصدق) لأن المادة غير ملائمة لقدراتهم، ولأن المعلم لا يهتم بهم ويهملهم في معظم الأوقات (ودائماً يعتمدون على الآخرين في كل شيء .
- **متعلم سمعي صوتي بصري**: أي يتعلم هذا النوع من الطلاب باستخدام حاستي السمع و البصر و مهارة التكلم.
- **متعلم كلي- جزئي**: أي يتعلم بطريقة العرض الكلية دون الدخول في الجزئيات، و بعضهم يحتاج إلى الدخول في جزئيات الأشياء أي تحليلها إلى عناصر صغيرة.
- **متعلم المقرر الدراسي- متعلم خارج المقرر الدراسي**: هو طالب يتعلم فقط ما يقرأه في المقرر و ما يزوده به مدرسه، و هناك طالب يتعلم بطريقة حرة؛ أي يقرأ و يتعلم من خارج المقرر الدراسي.
- **متعلم منكش- متعلم منفتح**: أي الطالب المنفتح إلى التعلم بطريقة التفاعل مع الآخرين بعكس أسلوب الطالب المنكش.